

دور المكتبات العامة في محو الأمية الرقمية وتهيئة روادها لمجتمع المعرفة:
دراسة تحليلية لمنظومة مكتبات مصر العامة.

إعداد

طه محمد نصر

باحث دكتوراه، قسم المكتبات

والمعلومات، مكتبة مصر العامة

بالمنيا، ديوان عام محافظة المنيا

tnasr2005@yahoo.com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقع الأنشطة والخدمات وبرامج محو الأمية الرقمية التي تقدم بمنظومة مكتبات مصر العامة لخدمة المجتمع المصري، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام المقابلة المقننة لعدد (6) سته من مديري المكتبات عينة الدراسة كأداة رئيسة في جمع البيانات، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مضمون المواقع الإلكترونية، وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبات -عينة الدراسة- لبيان ماتقدمه من خدمات في مجال الثقافة الرقمية لروادها. توصلت الدراسة إلى جاهزية أغلب المكتبات عينة الدراسة بشكل كبير لمحو الأمية الرقمية لروادها، كما توصلت إلى وجود عدد من العقبات والتحديات التي تواجه المكتبات في نشر ثقافة محو الأمية الرقمية.

اقترحت الدراسة عدد من الأنشطة والخدمات التي من الممكن أن تعزز إسهامات المكتبات العامة في نشر الثقافة الرقمية بالمجتمع، كما خرجت الدراسة بعدة توصيات لعل من أهمها ضرورة سعي المكتبات لزيادة الشراكات بين المكتبات العامة والمؤسسات والجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال محو الأمية الرقمية وتكنولوجيا

المعلومات، كذلك أوصت الدراسة بضرورة وجود هيئة حكومية متخصصة في محو الأمية الرقمية لمواطني الدولة على غرار الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار. الكلمات المفتاحية: محو الأمية الرقمية؛ الثقافة الرقمية؛ المكتبات العامة؛ مجتمع المعرفة.

❖ المقدمة:

لم يعد مفهوم الأمية في هذا العصر مقتصرًا على القراءة والكتابة فقط، بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي، وأصبح محو الأمية الرقمية Digital literacy واكتساب مهارات القرن الحادي والعشرين المتعلقة بالاستخدام الفعال والمناسب للتكنولوجيا هدفًا استراتيجيًا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفة حديثة ومتطورة عن طريق اكتساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية. (الدهشان والفويهي، 2015).

وقد جاءت رؤية مصر ٢٠٣٠ مهتمة بالمعرفة الرقمية والحد من الأمية الرقمية؛ حيث وضعت من أهدافها في محور التعليم "محو الأمية الهجائية والرقمية"، وذلك لدمج التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فعال وتزويد مواطنيها بسبل المعرفة المطلوبة لتيسر العملية التعليمية وزيادة تنافسيتها. هذا بالإضافة إلى إهتمامها بسهولة الوصول إلى المعرفة في محور الثقافة؛ حيث نجد أن من ضمن الأهداف "تمكين كافة الفئات الاجتماعية من الحق في الوصول إلى المعرفة وضمان حرية تداولها". (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية، 2016)

إن الإلمام بالتكنولوجيا لم يعد أمرًا اختياريًا بل أصبح ضرورة ملحة وحاجة حتمية تفرضها تطورات الحياة والثورة التكنولوجية الرابعة التي نعيشها الآن، مما يستوجب على جميع المؤسسات التعليمية والثقافية ومن أبرزها المكتبات العامة؛ باعتبارها أحد أهم مؤسسات التثقيف والدعم المعلوماتي في المجتمعات المساهمة في محو الأمية الرقمية لجميع روادها ومنتسبيها، ولا ينتهي الأمر نحو امتلاك أنماط التكنولوجيا الحديثة فقط في هذه المؤسسات بل يجب تعليم وتدريب الأفراد على معايير ومبادئ استخدامها كي يتم الاستفادة المثلى من إيجابياتها وتلافي سلبياتها.

وتأتي هذه الدراسة؛ لتستكشف واقع الأنشطة والخدمات وبرامج محو الأمية الرقمية التي تقدم بمنظومة مكتبات مصر العامة لخدمة المجتمع المصري، وذلك حتى يتسنى معرفة الجوانب الإيجابية لتعزيزها وتقويتها ومعرفة أوجه القصور لمعالجتها أو تلافيها في هذه الخدمات بالمكتبة.

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1-مشكلة الدراسة :

أشارت العديد من الدراسات إلى أن الأمية الرقمية تعد واحدة من أكثر القضايا إثارة للقلق اليوم، وأحد التحديات الرئيسية التي يواجهها الأفراد في المجتمع الحديث؛ ففي ظل التطور التكنولوجي المتسارع والتحول الرقمي للمجتمعات ودخول التكنولوجيا في جميع نواحي الحياة، وانتشار الأجهزة الرقمية، والوصول السهل إلى الإنترنت؛ يواجه العديد من الأفراد صعوبات في التعامل مع الأدوات الرقمية واستخدامها بشكل فعال الأمر الذي يؤدي إلى اتساع الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع، كما أدى تطور الرقمنة ونموها وارتباطها الوثيق بالاقتصاد وحاجة سوق العمل إلى زيادة الطلب على المعرفة الرقمية والكفاءات والمهارات التكنولوجية أو ما يسمى بمهارات القرن الواحد والعشرين.(Curtarelli et al., 2016)

كما أنه من المنطقي أن نفترض أنه كلما كان الأفراد أكثر معرفة رقمياً؛ كلما زاد توظيفهم لهذه المهارات في مختلف نواحي الحياة، الأمر الذي سيعزز بدوره إحساساً قوياً بالمواطنة الرقمية في أفراد المجتمع، ومع ذلك؛ فإن أهمية ونطاق محو الأمية الرقمية تتجاوز هذه النظرية البسيطة، خاصة عند النظر للفجوة الرقمية كواحدة من معوقات التنمية في المجتمعات.

وتعد المكتبات العامة أحد اللبّات الأساسية لمجتمع المعرفة، والداعم الرئيس لنشر الثقافة والتوعية في المجتمعات، والتي تعمل على توفير جميع أنواع المعرفة وأشكال مصادر المعلومات وجعلها في متناول مستخدميها؛ وفي الوقت الذي تغير فيه سلوك المستفيدين- خاصة الشباب- نحو استخدام مصادر المعلومات الرقمية والاعتماد المتزايد على التقنيات الحديثة في التعليم وفي التأهيل لسوق العمل؛ يتزايد دور المكتبات العامة كمراكز حيوية لمحو الأمية الرقمية، ورأب الفجوة الرقمية في المجتمع، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والمساهمة في بناء اقتصاد ومجتمع المعرفة.

2-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها في تناولها لواحد من الموضوعات الهامة والحديثة التي تحظى باهتمام كبير من جانب الدول والحكومات ومؤسسات المعلومات على اختلاف أنواعها وهو موضوع " محو الأمية الرقمية "، والذي لا تخفى تأثيراته الجلية على جميع فئات المجتمع،

وذلك في ظل الثورة التكنولوجية التي نعيشها والتغيرات التي أحدثتها في مختلف جوانب الحياة.

وتتجلى أهمية محو الأمية الرقمية في الجهود الوطنية والإقليمية الكثيرة لتطوير وتنفيذ أطر ومشاريع محو الأمية الرقمية، والخطط الاستراتيجية لتعزيزها لدى المواطنين، كخطة جمهورية كوريا الموجهة نحو تعزيز محو الأمية الرقمية للمسؤولين العاملين لزيادة الكفاءة والشفافية وتقديم الخدمات للمواطنين من خلال الإدارة العامة، وكتبني سلطنة عُمان منهج مايكروسوفت لمحو الأمية الرقمية لتعزيز صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء قدرات الشباب. (Law et al., 2018)

كما تتمثل أهمية الدراسة أيضًا في تناولها لدور المكتبات العامة بشكل عام ومكتبات مصر العامة بصفة خاصة في نشر الوعي الرقمي وتنمية مهاراته من خلال خدماتها وأنشطتها في المجتمع المحيط؛ خاصة مع ندرة وجود الدراسات التي تتناول دور المكتبات العامة في مصر في محو الأمية الرقمية لدى روادها على حد علم الباحث.

3- أهداف وتساؤلات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور منظومة مكتبات مصر العامة في نشر الثقافة الرقمية بين روادها وذلك من خلال عدة أهداف فرعية، وهي:

- الوقوف على مدى جاهزية المكتبات-عينة الدراسة- لنشر الثقافة الرقمية من حيث الخطط، الأجهزة والتطبيقات والموارد البشرية.
- رصد وتحليل الخدمات والأنشطة المقدمة لتعزيز الثقافة الرقمية لرواد تلك المكتبات.
- تحديد العقبات التي تواجه المكتبات في نشر وتعزيز الثقافة الرقمية في المجتمع.
- اقتراح بعض الأنشطة والخدمات التي يمكن تنفيذها في المكتبات العامة من أجل الارتقاء بمستوى الثقافة الرقمية لدى رواد تلك المكتبات.

ولتحقيق هذه الأهداف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1. ما تعريف الثقافة الرقمية، وما هي أهم جوانبها؟
2. ما هي أبرز ممارسات المكتبات العامة العالمية في نشر وتعزيز محو الأمية الرقمية؟
3. ما مدى جاهزية المكتبات العامة -عينة الدراسة- لنشر وتعزيز الثقافة الرقمية؟
4. ما هي الأنشطة والخدمات التي تقدمها المكتبات لمحو الأمية الرقمية لدى روادها؟

5. ما هي العقبات التي تواجه المكتبات في نشر وتعزيز الثقافة الرقمية في المجتمع؟

4-منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهتم في العادة بوصف خصائص المجتمع موضع الدراسة ، وتقدير النسب في المجتمع، وعمل توقعات محددة فضلاً عن دراسة العلاقات الارتباطية (عبدالهادي، 2003)؛ أما عن أدوات جمع البيانات فتشمل :

أ- المقابلة المقننة **Structured interview**:

اتخذت هذه الدراسة لنفسها أداة المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة وهم السادة مديري المكتبات عينة الدراسة، وذلك من أجل استقاء المعلومات من الواقع الميداني. وقد تم تحديد الأسئلة مسبقاً ومن ثم توجيهها إلى المبحوثين بالصياغة نفسها وبنفس الترتيب، وتحتوي هذه الأداة في مجموعها على (سبعة عشر) سؤالاً، موزعة على أربعة أقسام، وهي على النحو الآتي:

- البيانات العامة.
- جاهزية المكتبات لمحو الأمية الرقمية.
- أنشطة المكتبات في مجال محو الأمية الرقمية.
- العقبات التي تواجه المكتبات في نشر الثقافة الرقمية.

ب- تحليل المحتوى (Content Analysis):

لتحليل مضمون مواقع وصفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمكتبات -عينة الدراسة- لبيان ماتقدمه من خدمات في مجال الثقافة الرقمية لروادها، ويعتبر هذا الأسلوب البحثي أحد أدوات المنهج الوصفي التحليلي، وهو ينصب على الوصف الموضوعي والمنهجي والكمي للمحتويات الظاهرة أو الجلية في أي قناة من قنوات الاتصال (Krippendorff, 2019) .

5- مجتمع الدراسة:

تتكون منظومة مكتبات مصر العامة (مبارك العامة سابقاً) من واحد وعشرون مكتبة على مستوى الجمهورية وقت إعداد الدراسة، وقد تم اختيار عينة عمدية Purposive

Sample مكونة من ست مكتبات موجودة بست محافظات وهي مكتبات مصر العامة (الرئيسة بالجيزة -دمنهوور -الزقازيق- بورسعيد - المنيا- الأقصر) ، وذلك لعدة أسباب لعل من أهمها:

- 1-تمثيل أغلب نطاقات الدولة الجغرافية.
 - 2-الكثافة العددية للرواد في هذه المكتبات.
 - 3-تميز أداء هذه المكتبات داخل منظومة مكتبات مصر العامة وحصول معظمها على درع (الأداء المتميز) من صندوق مكتبات مصر العامة، والذي يمنح سنويًا للمكتبات ذات الأداء المتميز في تقديم الخدمات والأنشطة لروادها.
 - 4-أقدمية إنشاء أغلب المكتبات المختارة ضمن العينة.
- 6-حدود الدراسة:**

■ الحدود الموضوعية :

تناولت الدراسة من الناحية الموضوعية دور المكتبات العامة في نشر الثقافة الرقمية لدى روادها.

■ الحدود الجغرافية:

تركز الدراسة على مكتبة مصر العامة الرئيسة بالجيزة، وخمس مكتبات إقليمية موزعة على مختلف أنحاء الجمهورية (دمنهوور -الزقازيق- بورسعيد - المنيا- الأقصر) .

■ الحدود النوعية:

تناولت الدراسة المكتبات العامة من بين أنواع المكتبات المختلفة كونها المنوطة بنشر الثقافة ومشاركة المعرفة بين جميع فئات المجتمع .

■ الحدود الزمنية:

تتناول الدراسة الأنشطة والخدمات المقدمة لتعزيز الثقافة الرقمية بالمكتبات في الفترة من يناير 2018 وحتى شهر أكتوبر 2023 وقت إعداد الدراسة.

7-مصطلحات الدراسة:

■ محو الأمية الرقمية Digital Literacy:

ويشار إليه أيضًا بعدة مصطلحات منها: الطلاقة الرقمية Digital Fluency ، التربية الرقمية Digital Education، الثقافة الرقمية Digital Culture، الوعي الرقمي Digital Literacy و المعرفة الرقمية Digital Knowledge وغيرها من المصطلحات؛ حيث تعرفه جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) American Library Association (2011) بأنه "القدرة على استخدام المعلومات و تكنولوجيا الاتصالات للبحث عن المعلومات، وتقييمها، ومعالجتها، واسترجاعها من خلال المهارات التقنية والمعرفية".

كما عرفه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) (2013) على أنه "اهتمام وتوجه وقدرة الأفراد على استخدام التقنية الرقمية، ووسائل الاتصال في الوصول للمعلومات وتنظيمها وتحليلها وتقييمها وبناء معارف جديدة والتواصل مع الآخرين للمشاركة الفعالة بالمجتمع". ويعرف ريبيل (2011/2012) محو الأمية الرقمية على أنه "عملية تدريس وتعليم مايتعلق بالتكنولوجيا واستخدامها".

ويعرفه الباحث إجرائيًا على أنه "مجموعة المهارات والمعارف الرقمية التي يكتسبها رواد المكتبات العامة بمختلف فئاتهم من خلال أنشطة وخدمات تلك المكتبات، والتي تمكنهم من استخدام أدوات التكنولوجيا الرقمية بفعالية ومسئولية في حياتهم اليومية".

■ مجتمع المعرفة Society Knowledge:

هو المجتمع الذي يزداد فيه الاعتماد على المعلومات والمعرفة وأدوات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتطوير في مجال البحث العلمي.(عبدالرحيم، 2018)

■ التعلم مدى الحياة Life Long Learning:

هو مفهوم يشير إلى العملية التي يكتسب بها الأفراد المعرفة والمهارات من مصادر مختلفة، سواء عن قصد أو بغير قصد والاستمرار في اكتسابها طوال حياة الفرد. (Jarvis, 2014)

8- صياغة الاستشهادات المرجعية:

اعتمدت الدراسة على نمط جمعية علم النفس الأمريكية (American Psychological Association (APA الإصدار السابع (7th Edition) لصياغة الاستشهادات المرجعية في المتن، وفي قائمة المصادر والمراجع بنهاية الدراسة.

9-الدراسات السابقة :

من خلال فحص الإنتاج الفكري، والبحث بقواعد البيانات الأجنبية والعربية المتاحة بينك المعرفة المصري مثل (Science Direct ، Springer ، ProQuest Theses ، EBSCO ، دار المنظومة) وغيرها من قواعد البيانات؛ وجد الباحث عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع "محو الأمية الرقمية" يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً:الدراسات العربية:

1- ركزت دراسة القلال (2012) على مفهوم مجتمع المعرفة وسماته وخصائصه ومتطلباته ومبادئ الوصول إليه، والتعرف على واقع مكتبات مؤسسات التعليم في ليبيا والمكتبات العامة ودار الكتب الوطنية، وتقديم تصور للنهوض بمكتبات مؤسسات التعليم في ليبيا والمكتبات العامة ودار الكتب الوطنية وتطويرها لتقوم بدورها في بناء مجتمع المعرفة، وذلك اعتمادًا على منهج دراسة الحالة.

2- كما هدفت دراسة عبدالوهاب (2015) إلى تحديد وإعداد معايير لمحو الأمية الرقمية لكبار السن يتم في ضوءها تصميم مقرر تعليمي إلكتروني وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث عملت الدراسة على بناء موقع إلكتروني تعليمي عربي يمكن أن تستخدمه المكتبات العامة العربية في برامج محو الأمية الرقمية التي تقدمها لكبار السن، وكذلك يمكن استخدامه في التعليم والتدريب الذاتي.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الترويج لثقافة الاهتمام بمحو الأمية الرقمية لدى كبار السن باعتبارها حق أصيل كمحو أمية القراءة والكتابة، كما يجب أن تراعي المكتبات العامة في برامج محو الأمية الرقمية التي تقدمها تخصيص برامج خاصة بكبار السن تكون مجانية أو بأسعار رمزية.

وقد خلصت الدراسة إلى وضع مقترحات للنهوض بمؤسسات التعليم، وتقديم تصور لتطوير مكتبات المؤسسات العلمية والمكتبات العامة ودار الكتب الوطنية، وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات تمثلت في إعادة النظر في محتوى المادة التعليمية ومناهج التدريس في التعليم الأساسي والجامعي والتوجه نحو التعليم الإلكتروني والتعليم المفتوح، والعمل على سد فجوة الرقمية بين المجتمع الليبي والمجتمعات المتقدمة بمحو الأمية المعلوماتية ودعم استخدام تقنياتها مجاناً، ورصد الميزانيات اللازمة لتطوير قطاع المكتبات.

3- وقد ناقشت دراسة همشري (2016) التأثيرات الإيجابية والسلبية للثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها، وتكونت عينتها من (٢٢٠) طالباً وطالبة، واستخدمت استبانة لجمع المعلومات تكونت من التأثيرات الإيجابية والتأثيرات السلبية.

وقد أظهرت النتائج أن التأثيرات الاجتماعية والشخصية والاقتصادية الإيجابية للثقافة الرقمية قد حازت على درجات تقدير مرتفعة، بينما حازت التأثيرات الأكاديمية منها على درجة تقدير متوسطة، وأن جميع التأثيرات السلبية على التوالي قد حازت أيضاً على درجات تقدير متوسطة، وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لتأثيرات الثقافة الرقمية عليهم تعزى لمتغيرات الجنس، السنة الدراسية والتخصص، وأن اتجاهاتهم نحو هذه الثقافة كانت إيجابية مرتفعة.

4- وقد أجرى هلال (2019) دراسة استهدفت تحليل الثقافة الرقمية واستنباط معاييرها المختلفة، وكيف تسهم تلك الثقافة في محو الأمية الرقمية لدى الكبار في مصر من سن 18 عام فأكبر، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف وتحليل مفهوم محو الأمية الرقمية ومهاراتها المتطلبة، ومفهوم الثقافة الرقمية وتحليل معاييرها.

وقدمت الدراسة أبرز الجهود العالمية المبذولة في محو الأمية الرقمية للمتعلمين الكبار في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول الاتحاد الأوروبي، كما طرحت الدراسة خطة مقترحة لتنفيذ دور الثقافة الرقمية في محو الأمية الرقمية لدى الكبار في مصر، تضمنت إحدى عشرة خطوة تتوزع على ثلاث مراحل رئيسية هي: تقييم الوضع الراهن التحليل المبدئي، ثم دراسات الجدوى، ثم خطط التنفيذ. كما قدمت الدراسة عرضاً لأبعاد الخطة المقترحة: مبررات الخطة ورؤيتها ورسالتها، واستراتيجيات التدريس وأساليب تقويم الطلاب، وسمات تميزها، وعلاقتها بالمؤسسات المستفيدة، والبرامج التي ستقدم بها.

5- كما ناقشت دراسة عبدالعزيز (2021) أهم المبادئ والعناصر التي تركز عليها قضية محو الأمية الرقمية وهي خمسة عناصر: (فهم النظام الرقمي، تكوين المعاني، الاستخدام/ التطبيقات، التحليل، والشخصية)، مع شرح للمكونات الخاصة بكل عنصر على حده.

وقد تناولت الدراسة توضيحاً لحجم مشكلة الأمية الرقمية في مصر مقارنة بالعالم والعالم العربي مع بيان أسباب المشكلة وكيفية مواجهتها، كما عرضت لأهم المبادرات

والخبرات العالمية والعربية والمحلية للتغلب على الأمية الرقمية وذلك باستخدام المنهج الوصفي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- ركزت دراسة Rolan et al. (2015) على عرض نتائج مشروع بحثي مصمم لاستكشاف تأثير إنشاء وتشغيل مرفق تدريب رقمي (Mill Park Digital Hub) بمكتبة ميل بارك العامة باستراليا، مع التركيز على دور المكتبات العامة في التثقيف ومحو الأمية الرقمية في المجتمعات المحلية، كذلك استكشاف القضايا المتعلقة بتوفير التدريب من خلال المكتبات العامة، والفوائد أو الأضرار في القيام بذلك، والتأثيرات على دور المكتبة العامة وخدماتها وانعكاساته على المستقبل.

استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، وتوصلت في نتائجها إلى نجاح مرفق التدريب الرقمي خلال عامي 2013 و 2014 في تحقيق أهداف تعزيز خدمات الوصول الرقمي، ورفع مهارات المجتمع الرقمية، وتعزيز الاستعداد الرقمي لدى رواد المكتبة على اختلاف فئاتهم العمرية، وأنه قد أدى إلى توسع مستدام في الخدمات المقدمة في المكتبة.

2- كما قدم Boumarafi (2018) دراسة هدفت إلى دراسة كيفية استثمار الطلاب الجامعيين بالجزائر لمهارات الثقافة الرقمية في الوصول إلى المعرفة والمعلومات للحفاظ على صلة قوية بين هذه المهارات والتطورات الجديدة التي تولدها البيئة الرقمية والتي تؤثر على دورهم كطلبة والباحثين.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة من طلاب الماجستير تقدر 136 فرد، بهدف تقييم قدراتهم التكنولوجية وتحديد المكان الذي تحتله الثقافة الرقمية في مسيرتهم الجامعية، وذلك وفق نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) Technology Acceptance Model.

خلصت الدراسة إلى أن المشاركين بالدراسة يفتقرون إلى المعرفة المتعمقة بالأدوات التكنولوجية المتقدمة لتحديد الموارد الرقمية والوصول إليها وإدارتها وتقييمها وتحليلها وتوليدها، وبناء معرفة جديدة وإنشاء الوسائط. ومن ناحية أخرى، يعتقد غالبية المستجيبين أن التكنولوجيا سهلة الاستخدام إذا توفرت البنية التحتية التكنولوجية.

3- وقد قام Jung (2018) بدراسة وتحليل حالة المكتبات العامة الأمريكية لتحسين المعرفة الرقمية لدى البالغين بما في ذلك كبار السن، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل نوع البرامج التعليمية لمحو الأمية الرقمية بالمكتبات، وطريقة التعليم، ومحتويات البرامج، مع التركيز على أفضل ممارسات المكتبات.

توصلت الدراسة إلى أنه لا تزال العديد من البرامج التعليمية تهتم بتقنيات الكمبيوتر والإنترنت الأساسية كالتدريب على تطبيقات مايكروسوفت لسطح المكتب Microsoft Office، واستخدام البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية والحوسبة اللوحية، وقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام المكتبات العامة برفع الكفاءة الرقمية لأمناء المكتبات وإعادة تدريبهم على التقنيات الحديثة، كذلك الحرص على اقتناء أحدث التجهيزات التكنولوجية لتقديم برامج تعليم محو الأمية الرقمية.

4- كما هدفت دراسة Reddy et al. (2023) إلى استكشاف الأطر والنماذج التعليمية البارزة ومزاياها وقيودها في التعلم والتدريس في القرن الحادي والعشرين، كما تم اقتراح نموذج جديد مبتكر لمحو الأمية الرقمية لدمجه في أطر ونماذج التعليم الحالية والمستقبلية لمساعدة التربويين في تضيق فجوات المهارات الرقمية وإعداد الخريجين لقطاع العمل. يتكون نموذج محو الأمية الرقمية من عنصرين: (الأول) إطار محو الأمية الرقمية في جنوب المحيط الهادئ (SPDF)، و(الثاني) هي أداة محو الأمية الرقمية (digilitFJ).

قامت الدراسة بتقييم فعالية النموذج المقترح من حيث رضا المستخدمين وموقفهم وفعالية هذه الأداة المبتكرة، وقد أظهرت النتائج أن المستخدمين لديهم موقف إيجابي تجاه سهولة استخدام أداة محو الأمية الرقمية. ومن النتائج والمناقشات في هذا البحث يمكن استنتاج أن نموذج المعرفة الرقمية المقترح موثوق به وفعال للاستخدام مع النماذج التعليمية الأخرى. وبالتالي فإن هذا النموذج يعد بمثابة مقدمة للتربويين لتحسين إطارهم التعليمي وطرق تدريسهم وتقليص فجوة المهارات الرقمية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى استقراء وتحليل الأنشطة والخدمات التي تقدم في المكتبات العامة المصرية في مجال محو الأمية الرقمية، واقتراح عدد من الأنشطة التي يمكن تنفيذها داخل هذه المكتبات.

وقد استعاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة في صياغة الإطار النظري، واتباع المنهجية العلمية من ناحية، والتعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فيما يتعلق بمحو الأمية الرقمية، وأبعاده، وأهم الأطر والمشروعات العالمية في هذا الصدد، والتي ساهمت في تقديم تصور شامل عن مفهوم الثقافة الرقمية في ظل التحديات التكنولوجية المعاصرة.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

1- مفهوم محو الأمية الرقمية:

ورد في لسان العرب لابن منظور (2005) أن الأمية في اللغة لفظ يطلق على من لا يعرف الكتابة، فالأمي المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه أي لا يكتب، فهو في أنه لا يكتب أمي، لأن الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه أي على ما ولدته أمه عليه، والأمي: هو الرجل غير المتعلم، والأمية: اسم مؤنث منسوب إلى أم: من لا تقرأ ولا تكتب، وهي الفتاة غير المتعلمة. (عمر، 2008)

وفي خضم الثورة التكنولوجية فقد أضحت للأمية معان أخرى تجاوزت حدود الأمية التقليدية لتشمل المعارف التقنية الأساسية في عالم رقمي تُمثل فيه التكنولوجيا مدخلاً للتعامل مع كافة المجالات سواء في سياقها المحلي أو العالمي.

وبالبحث نجد أن هناك عدة تعريفات لمصطلح "محو الأمية الرقمية" Digital literacy كما هو وارد بالجدول التالي :

جدول (1) : تعريفات مصطلح (محو الأمية الرقمية)

التعريف	الباحث
القدرة على اختيار المعلومات واستخدامها، واكتشاف المعاني، وتقييم المحتويات، وبناء المعرفة، ووصولاً بالصياغة والمعالجة الأخلاقية لها.	Belshaw (2011)
القدرة على استخدام الإنترنت بشكل فعال، وتقييم وإنشاء المعلومات باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات الرقمية.	Dutta and Mathur (2014)
القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للبحث عن المعلومات، وتقييمها، ومعالجتها، واسترجاعها من خلال المهارات التقنية والمعرفية.	Ashford (2015)

أن يرتفع الفرد لأعلى مستوى تقني ورمقي ومعرفي في التعامل مع التطورات الرقمية المعاصرة في التعليم.	Hosseini (2018)
وصف لمجموعة المهارات اللازمة للفرد للوصول إلى اقتصاد المعلومات الرقمية الحديث وفهمه والتنقل والمساهمة فيه، وبعبارة أخرى؛ إنها مجموعة المهارات اللازمة لكي يكون الشخص عضوا نشطا في العالم الحديث الذي يتوسطه الإنترنت.	Baron (2019)
مساعدة الأفراد علي تعلم المهارات الحاسوبية، وعلى تعلمهم وإدراكهم مهارات العمل في المجتمع الحديث الذي أصبح يوظف التكنولوجيا بمختلف أنواعها في كافة أموره الحياتية.	أحمد (2022)
مدى امتلاك الفرد للسلوكيات والأنماط المعرفية التي تمكنه من التفاعل مع العصر الرقمي.	كامل (2022)
المعرفة والقدرة على استخدام التقنيات الرقمية لتحديد موقع المعلومات؛ تقييم، تجميع، إنشاء وتوصيل المعلومات؛ وفهم التعقيدات البشرية والتكنولوجية للوسائط الرقمية.	Randles (2023)

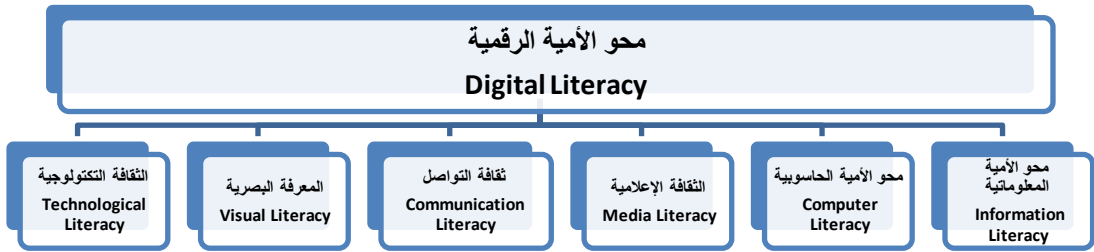
ومن خلال التعريفات السابقة لمفهوم محو الأمية الرقمية، يتضح الآتي:

- أن مفهوم محو الأمية الرقمية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية الأفراد في المجتمع، والاستمرار بتعلمهم مدى الحياة في العالم الرقمي.
- يستطيع الفرد الذي يتم محو أميته الرقمية أن يتعامل مع المحتوى الرقمي على شبكة الإنترنت، ويسهل عليه الاندماج بصورة نشطة في المجتمعات الرقمية مع الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل والعمل بشكل أكثر فعالية، خاصة مع أولئك الذين لديهم نفس المعرفة والمهارات. (Yugay, 2023)
- يساعد محو الأمية الرقمية الفرد في استخدام التكنولوجيا بسرعة وبشكل مناسب، ويسهل عليه تقييم المواد المعروضة على الإنترنت، فهو يستطيع العثور على المحتوى وتقييمه واستخدامه ومشاركته وإنشائه باستخدام تقنيات المعلومات.
- أن مفهوم محو الأمية الرقمية يشتمل على الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية للعمل في بيئة الكمبيوتر، إضافة إلى الجوانب التقنية للعمل في البيئات الرقمية

وإكساب المهارات الأساسية التي تمكن الفرد من استخدام تقنيات التكنولوجيا بسرعة فائقة وكفاءة عالية في حياته اليومية، وتوظيفها ليتعلم أي شيء في أي وقت وأي مكان. (إبراهيم، 2022)

■ يُعد محو الأمية الرقمية أحد أهم أبعاد المواطنة الرقمية، حيث يمكن الأفراد من فهم القضايا التي ينبغي معرفتها؛ من أجل استخدام التكنولوجيا بالشكل الأمثل، وبما يسهم في البقاء والإفادة من العصر الرقمي.

وقد أشارت الموزان (2022) إلى أنه على الرغم من أن تعريفات "محو الأمية الرقمية" تركز على صيغة المفرد؛ إلا أن هناك أيضا تزايد لاستخدام صيغة الجمع منها على نحو "محو الأميات الرقمية"، فالعديد من الدراسات الجديدة لمحو الأمية الرقمية تؤكد تنوع ممارسات محو الأمية، إذ يندرج تحت مظلة محو الأمية الرقمية ستة مجالات أخرى لمحو الأمية كما يلي (Reddy et al., 2023):



شكل (1): مجالات محو الأمية الرقمية. (Reddy et al., 2023)

1. **محو الأمية المعلوماتية:** وتعني استخدام التكنولوجيا الرقمية للعثور على الموارد وتحديد موقعها وتحليلها وتوليفها، وتقييم مصداقية هذه الموارد وتقنيات الاقتباس المناسبة، والالتزام بالمسائل القانونية والأخلاقية المحيطة باستخدام هذه الموارد وصياغة أسئلة البحث بطريقة دقيقة وفعالة وكفوءة.
2. **محو الأمية الحاسوبية:** ويشير إلى فهم كيفية استخدام أجهزة الحاسب الآلي والتقنيات الرقمية وتطبيقاتها للاستخدام العملي.

3.الثقافة الإعلامية: وهي القدرة على الوصول إلى محتوى الوسائط والاتصالات وفهمها وتقييمها بشكل نقدي والمشاركة في إنشاءها في مجموعة متنوعة من الأشكال والسياقات مثل (المدونات، مواقع الويكي، ومواقع مشاركة الوسائط، والبودكاست، ووسائل التواصل الاجتماعي والشبكات، والإشارات المرجعية الاجتماعية).

4.ثقافة التواصل: وتعني القدرة على استخدام التقنيات الرقمية للتواصل بشكل فعال كأفراد والعمل بشكل تعاوني في مجموعات، وذلك باستخدام تقنيات النشر والإنترنت وأدوات وتقنيات الويب.

5.المعرفة البصرية: يشير إلى القدرة على فهم التصميم المرئي والمعلومات بتسويات مرئية متعددة والتعامل مع الرسائل المرئية وإنتاجها من خلال كائنات Objects أو أفعال Actions أو رموز باستخدام مجموعة متنوعة من البيئات الرقمية.

6.الثقافة التكنولوجية: وتشير إلى القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحسين التعلم والإنتاجية والأداء.

كما اقترحت منظمة اليونسكو بمشروع الإطار العالمي لمحو الأمية الرقمية Digital Literacy Global Framework (DLGF) إطار عمل لمجالات وكفاءات محو الأمية الرقمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (DigComp 2.0) يحتوي على (7) كفاءات رئيسية و (26) كفاءة فرعية يجب أن تغطيها برامج الدول لمحو الأمية الرقمية لمواطنيها وهي كما بالجدول التالي:

جدول(2): الكفاءات الرئيسية والفرعية لبرامج محو الأمية الرقمية. (al Law et., 2018)

الكفاءات الفرعية	الكفاءات الرئيسية
0.1 المعرفة الأساسية بالأجهزة مثل (تشغيل/إيقاف التشغيل والشحن، وقفل الأجهزة). 0.2 المعرفة الأساسية بالبرامج مثل (إدارة حساب المستخدم وكلمة المرور، وتسجيل الدخول وكيفية ضبط إعدادات الخصوصية وما إلى ذلك).	1. أساسيات الأجهزة والبرمجيات.
1.1 التصفح والبحث وتصفية البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي. 1.2 تقييم البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي. 1.3 إدارة البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي.	2. المعلومات ومحو أمية البيانات.
2.1 التفاعل من خلال التقنيات الرقمية. 2.2 المشاركة من خلال التقنيات الرقمية.	3. التواصل والتعاون.

2.3 الانخراط في المواطنة من خلال التقنيات الرقمية. 2.4 التعاون من خلال التقنيات الرقمية. 2.5 آداب التعامل. 2.6 إدارة الهوية الرقمية.	
3.1 تطوير المحتوى الرقمي. 3.2 دمج وإعادة صياغة المحتوى الرقمي. 3.3 حقوق الطبع والنشر والتراخيص. 3.4 البرمجة.	4. إنشاء المحتوى الرقمي.
4.1 حماية الأجهزة. 4.2 حماية البيانات الشخصية والخصوصية. 4.3 حماية الصحة والرفاهية. 4.4 حماية البيئة.	5. السلامة.
5.1 حل المشاكل التقنية. 5.2 تحديد الاحتياجات والاستجابات التكنولوجية. 5.3 الاستخدام الإبداعي للتقنيات الرقمية. 5.4 تحديد فجوات الكفاءة الرقمية. 5.5 التفكير الحاسوبي.	6. حل المشكلات.
6.1 استخدام التقنيات الرقمية المتخصصة في مجال معين. مثل برامج التصميم الهندسي وأدوات الأجهزة، أو استخدام أنظمة إدارة التعلم. 6.2 تفسير ومعالجة البيانات والمعلومات والمحتوى الرقمي لمجال معين.	7. الكفاءات المتعلقة بالمهنة.

كما قسم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) معايير الوعي الرقمي إلى سبعة معايير أساس وهي:

- المعيار الأول: المهارات الأساس في الحاسب الآلي.
- المعيار الثاني: نظم التشغيل " الويندوز".
- المعيار الثالث: برنامج معالج النصوص.
- المعيار الرابع: العروض التقديمية والمرئية.
- المعيار الخامس: برامج الجداول الرياضية "إكسل".
- المعيار السادس: الإنترنت.
- المعيار السابع: البريد الإلكتروني.

2- الأمية الرقمية عربياً وعالمياً ومحلياً:

تشير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) أن معدلات الأمية الرقمية في العالم العربي بلغت 29,7% مقارنة بالمتوسط العالمي 19% بينما في مصر بلغت 69% وفقاً لإحصاء مارس 2020 (المصيلحي، 2023)، وقد يرجع نسبة ارتفاع الأمية الرقمية إلي بعض الأسباب التالية (الدهشان، 2016):

- 1 - عدم انتشار الشبكات الاتصالية والتكنولوجية، وعدم التعرف على أمور التقنيات المعاصرة وأبرز التقنيات العلمية المتطورة للوصول لمصادر المعلومات على اختلاف صورها.
- 2 - يحيط بمشكلة الأمية الرقمية العديد من العوامل التي تحول من الوصول للمعلومة لكل فرد من أفراد المجتمع، ومنها: العمر الجنس التعليم، ومكان السكن، وهذا التباين الاجتماعي لا يجب أن يقف عاجزاً دون أن يتلقى الفرد المعلومات التي يسعى لاكتسابها.
- 3- التنوع المتعدد في المفاهيم المتعلقة بالتقنية المعلوماتية والمعرفية؛ إذ لا تزال هذه المفاهيم غير موجودة في معظم المجتمعات العربية، ولها معان مختلفة.
- 4 - عدم اهتمام المؤسسات العربية المتخصصة في ميدان تقنية المعارف، في تجهيز حواسيب عربية تستخدم لغات برمجة عربية.
- 5- غياب دور مراكز المعلومات المتاحة في الدول العربية؛ فأغلبها لا يتوافر فيها خطط وطنية، وإذا وجدت قد تتوقف عن تنفيذها.

3- أهمية محو الأمية الرقمية في المجتمع:

في ظل الثورة الرقمية التي يشهدها العالم، أصبحت المهارات الرقمية ركيزة أساسية للتنمية المستدامة، فهي تمكن الأفراد من المشاركة الفعالة في المجتمع، وتحقيق النجاح في حياتهم المهنية. لذلك، من الضروري تعزيز المهارات الرقمية على جميع المستويات، ابتداءً من مرحلة التعليم الأساسي، ومروراً بمرحلة التعليم العالي، ووصولاً إلى مرحلة التدريب المهني.

كما إن سهولة الوصول إلى الكثير من المعلومات والترفيه والعديد من الخيارات التي توفرها شبكات الاتصالات اليوم؛ يتطلب أن يكتسب الأفراد معارف ومهارات جديدة لاتخاذ قرارات حكيمة ومسئولة، وهي مهارات ليست اختيارية أو مرغوبة فحسب؛ بل هي عناصر أساسية للمواطنة الرقمية في هذا العصر، وتأتي في مقدمتها مهارات محو الأمية الرقمية (Hobbs, 2011) ، وهذا أكدت عليه (الألكسو) بأن محو الأمية الرقمية يؤدي إلى الوصول

إلى مجتمع المعرفة وهو ما يعني محو أمية استخدام الكمبيوتر وأمية المعرفة ومناهج التفكير وآليات التعلم. (عبدالعزيز، 2021)

وقد أشارت الحايك (2018) إلى أن محو الأمية الرقمية أصبح ركيزة أساسية لقدرة الفرد على استخدام التقنية والعيش في العالم الرقمي، ومساندته عند التعامل معها؛ بدءاً باستخدام الألعاب الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعية، أو أي جهاز رقمي، وأن محو الأمية الرقمية تعد جزءاً مهماً جداً من المواطنة الرقمية، إذ عن طريقها يمكن أن يكون الأفراد قادرين على:

- بناء هوية رقمية صحية وإدارتها سواء بوجود اتصال على الإنترنت أو عدمه.
- إدارة الوقت الذي يقضيه الشخص خلف الشاشة.
- حماية البيانات من خلال إنشاء كلمات مرور قوية وإدارة الهجمات الإلكترونية المختلفة.
- اكتشاف حالات التمر عبر الإنترنت والتعامل معها بحكمة.
- التعامل مع جميع المعلومات الشخصية المشتركة على الإنترنت لحماية خصوصية المرء والآخرين.
- التمييز بين المعلومات الحقيقية والخاطئة والمحتوى الجيد والضار وجهات التواصل الموثوقة والمشكوك فيها عبر الإنترنت.
- فهم طبيعة البصمة الرقمية وعواقبها في الحياة العملية وإدارتها بمسؤولية.
- إظهار التعاطف تجاه احتياجات ومشاعر الفرد والآخرين عبر الإنترنت.

4- الممارسات العالمية لمحو الأمية الرقمية في المكتبات:

في إطار دورها كأحد أهم بوابات المعرفة والثقافة؛ تلعب المكتبات دوراً مهماً في تعزيز الثقافة الرقمية بين أفراد المجتمع بما يساهم في سد فجوة المهارات الرقمية، حيث توفر مجموعة متنوعة من الموارد والأدوات والخدمات التي يمكن أن تساعد الأفراد على اكتساب المهارات الرقمية اللازمة للنجاح في القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا الصدد؛ رصد الباحث العديد من الممارسات والمشروعات والأنشطة التي

تبنتها المكتبات العامة العالمية في مجال محو الأمية الرقمية وهي كما يلي:

- افتتحت المكتبة العامة المحلية بمدينة (تامبيري) بفنلندا خدمة تتيح للمواطنين الاستخدام المجاني لأجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت، كذلك الدعم الفني لمساعدة جميع المستفيدين الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الحياة اليومية. كما أنشأت المكتبة ثلاثة أماكن مخصصة للتعليم حيث يقوم أمناء المكتبات بتدريس دورات رقمية مجانية لمساعدة المواطنين وكبار السن والمهاجرين، حيث يركز المنهج على المهارات الأساسية للتكنولوجيا كاستخدام الأجهزة التكنولوجية وإنشاء حساب البريد الإلكتروني وإدارته واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية الوصول إلى الخدمات المصرفية الرقمية، والتعامل مع الجهات الحكومية، والوصول إلى المعلومات الصحية الشخصية وتفاصيل الوصفات الطبية. كما يوجد أيضًا برنامج لمرحلة ما قبل المدرسة، حيث يتم تعليم جميع الأطفال البالغين من العمر 6 سنوات في تامبيري كيفية استخدام المكتبة والحصول على المعلومات باستخدام لعبة تعليمية خاصة. (IFLA, 2017)

- وقد عملت مكتبة ببليو تك BiblioTech الرقمية في مدينة سان أنطونيو بولاية تكساس منذ إنشائها على سد فجوات محو الأمية والتكنولوجيا في سان أنطونيو والمناطق المحيطة بها من خلال تأسيس حضور مجتمعي في المواقع الفعلية بالإضافة إلى التواجد عبر الإنترنت من خلال المجموعات والموارد الرقمية، حيث يوفر أمناء المكتبات للمقيمين إمكانية الوصول إلى التكنولوجيا لتعزيز التعليم ومحو الأمية.

وتعتبر أول مكتبة عامة رقمية بالكامل في الولايات المتحدة وتضم فريق توعية نشط للغاية يسافر في جميع أنحاء المنطقة ويقدم عروضًا تقديمية جذابة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين في المجالات التكنولوجية، حيث يقدم أمناء

المكتبات للطلاب العديد من الدورات التدريبية لتعزيز الاستخدام التطبيقي لمحو الأمية الرقمية، مثل فصول "First and Junior LEGO" لتحسين مهارات الأطفال في مجال العلوم والتكنولوجيا.

- كما نفذت مكتبة نيويورك العامة العديد من الأنشطة والمبادرات الخاصة بمحو الأمية الرقمية لدى روادها منها على سبيل المثال برنامج¹ "TechConnect" والذي يساعد البالغين على تنمية مهاراتهم الرقمية والشعور براحة أكبر في عالم اليوم الرقمي. حيث يقدم البرنامج أكثر من 100 فصل دراسي مجاني في مجال التكنولوجيا، سواء عبر الإنترنت أو بالحضور الفعلي في المكتبات في جميع أنحاء برونكس ومانهاتن وستاتن آيلاند، بدءًا من تعلم أساسيات كيفية استخدام الكمبيوتر وحتى البرمجة وإنتاج الوسائط الرقمية.

- قدمت مكتبة ولاية كوينزلاند باستراليا² برنامج تدريب مجتمعي على مهارات التكنولوجيا الرقمية لمجتمع السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس في جميع أنحاء كوينزلاند بهدف زيادة المعرفة الرقمية وتطوير مهارات القراءة والكتابة الرقمية واستخدام التقنيات الرقمية للوصول إلى الخدمات الصحية والاجتماعية والمالية.

ومنذ بدء البرنامج في عام 2017، اعتمد 4,663 من سكان كوينزلاند الأصليين وسكان جزر مضيق توريس على التكنولوجيا الرقمية من خلال المشاركة في أكثر من 1,240 جلسة تدريبية مجانية تم تقديمها في جميع أنحاء الولاية من خلال المراكز التعليمية المشاركة في المشروع والمكتبات العامة، حيث قام المشاركون بتطوير المهارات الرقمية بدءًا من استخدام الأجهزة التكنولوجية وإرسال بريد إلكتروني

¹ - <https://www.nypl.org/techconnect>

² - <https://plconnect.slq.qld.gov.au/programs-grants/digital-literacy/deadly-digital-communities>

إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ودفع الفواتير عبر الإنترنت ومهارات التسويق الرقمي والعمل عن بعد وغيرها من المهارات.

- كما تعمل مكتبة مدينة مالمو (Malmo) بالسويد على رأب الفجوة الرقمية وتشجيع الاندماج الاجتماعي والاستدامة، وذلك من خلال المركز التعليمي التابع للمكتبة المسمى «أبدأ»، حيث يتعلم المستخدمين الذين يفتقرون إلى خبرة التعامل مع العالم الرقمي كيف يستخدمون البريد الإلكتروني، والتعامل مع الإنترنت، وضبط إعدادات الخصوصية؛ يتردد على المكتبة الكثير من المهاجرين، وخاصةً الأطفال الذين يأتون وحدهم للحصول على أدوات مصممة لتطوير قدرتهم على القراءة والكتابة وعمل الواجبات المدرسية.

ثالثاً: الإطار العملي للدراسة:

1- التعريف بمنظومة مكتبات مصر العامة:

تعد منظومة مكتبات مصر العامة (مبارك العامة سابقاً) من أكبر المكتبات العامة في مصر ومن أفضلها على الإطلاق، وتضم واحد وعشرون فرعاً موزعة على نطاق الجمهورية، وهي واحدة من المشروعات الثقافية الرائدة في مصر، وتعد نتاج تعاون دولي مصري ألماني مشترك يضم ثلاثة أطراف هي :-

- وزارة الثقافة المصرية ممثلة في صندوق التنمية الثقافية.
- مؤسسة برتلسمان الألمانية وهي مؤسسة أهلية ألمانية تعمل في مختلف مجالات الخدمة العامة بما فيها مجال المكتبات العامة.
- جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع (جمعية الرعاية المتكاملة سابقاً) وهي مؤسسة أهلية مصرية.

وقد تم افتتاح الفرع الرئيسي بالجيزة يوم الإثنين 21 مارس 1995 ومنذ هذا التاريخ وتضطلع المكتبة بمفهوم جديد في تقديم الخدمات المكتبية لمجموعة كبيرة من السكان بمصر، وقد انعكس هذا التفاعل الايجابي بين المكتبة والجمهور³.

2- دور مكتبات مصر العامة في نشر وتعزيز محاور المواطنة الرقمية:

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل إجابات السادة مديري المكتبات- عينة الدراسة- عن أسئلة المقابلة الشخصية المقننة والمعدة من قبل الباحث، وذلك لقياس جاهزية المكتبات عينة الدراسة لتقديم برامج وانشطة محو الامية الرقمية لروادها، كذلك معرفة الخدمات والأنشطة التي تقدمها مكتبات مصر العامة-عينة الدراسة- لنشر وتعزيز الثقافة الرقمية لروادها، والعقبات والتحديات التي تواجه المكتبات في هذا المجال، وذلك كالتالي:

أولاً: مدى جاهزية المكتبات العامة -عينة الدراسة- لنشر وتعزيز الثقافة الرقمية:

تم قياس جاهزية المكتبات عينة الدراسة لتقديم برامج وانشطة محو الامية الرقمية بناء على ثلاثة عوامل رئيسة، وهي :

أ. البنية التحتية الرقمية.

ب. الخطط الحالية والمستقبلية للمكتبات.

ج. المدربين المتخصصين في قطاع التكنولوجيا.

وقد جاءت النتائج كما يلي:

أ. البنية التحتية الرقمية :

يعد امتلاك البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT Infrastructure

في المكتبات أحد أهم العوامل التي تساعد في الإنخراط في المجتمع الرقمي، والوصول إلى المعلومات وتخزينها ونشرها، وتسهيل التواصل وتبادل المعلومات، كما يمكنها من تطوير خدمات المعلومات الجديدة وتحسين إنتاجية وكفاءة خدمات المكتبة، كما تساعد البنية التحتية

³ - موقع صندوق مكتبات مصر العامة. /<https://mplfund.com/>
729

الرقمية الجيدة المكتبات في القيام بدورها في المجتمع وتقديم الخدمات الرقمية لروادها بشكل ناجح وفعال.(Mahanta, 2019)

ومن خلال إجابات السادة مديري مكتبات مصر العامة- عينة الدراسة- على ماورد بأسئلة المقابلة الشخصية عن البنية التحتية الرقمية للمكتبة (الأجهزة الرقمية Hardware Infrastructure ، والبرامج Software Infrastructure ، وطرق الاتصال بالإنترنت)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(3): البنية التحتية بالمكتبات عينة الدراسة.

م	المكتبة	الأجهزة الرقمية				البرامج				اتصال الإنترنت			
		حاسب آلي مكتبي	حاسب آلي (لابتوب)	محمول	حاسب آلي (تابلت)	حاسب لوجي	طابعة	برامج (مايكروسوفت أوفيس - قفزة شيفر)	برامج الإنترنت	متصفحات	أنظمة تشغيل	ADSL	خطوي
1	الرئيسية	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
2	الزقازيق	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
3	بورسعيد	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-
4	دمنهور	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
5	المنيا	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	-
6	الأقصر	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

يوضح الجدول السابق امتلاك جميع مكتبات العينة الست الأجهزة الرقمية الأساسية اللازمة لتواجدها في البيئة الرقمية، كما تقنتي جميع المكتبات البرامج الخاصة بالتشغيل وتصفح الإنترنت والبرامج التي يمكن الاعتماد عليها في التدريب على المهارات الأساسية

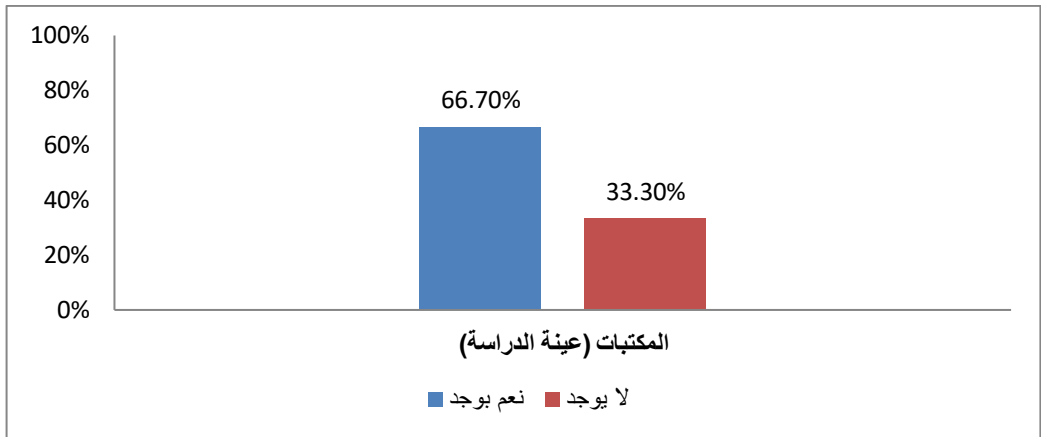
لمحو الأمية الرقمية مثل (برامج سطح المكتب Microsoft Office - برامج التصميم الرسومي Adobe Photoshop... وغيرها) .

كما تتمكن جميع المكتبات -عينة الدراسة- بالاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق أحد تقنيتي الاتصال المتاحتين للوصول وهما تقنية (ADSL) أو خط المشترك الرقمي غير المتناظر (Asymmetric digital subscriber line)، وتقنية الاتصال الخلوي (Cellular) عن طريق شريحة (SIM) الخاصة بالهاتف المحمول أو (USB Modem) أو كلا الطريقتين.

كذلك فإنه يتوفر لدى جميع مكتبات العينة مدربين مؤهلين ومتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ب. خطط نشر وتعزيز الثقافة الرقمية بالمكتبات:

يوضح الرسم البياني التالي مدى توافر خطط حالية ومستقبلية لنشر الثقافة الرقمية بالمكتبات عينة الدراسة جاء ذلك من خلال تحليل إجابات مديري المكتبات على السؤال (هل لدى المكتبة خطة حالية أو مستقبلية لنشر وتعزيز محو الأمية الرقمية لدى روادها؟).



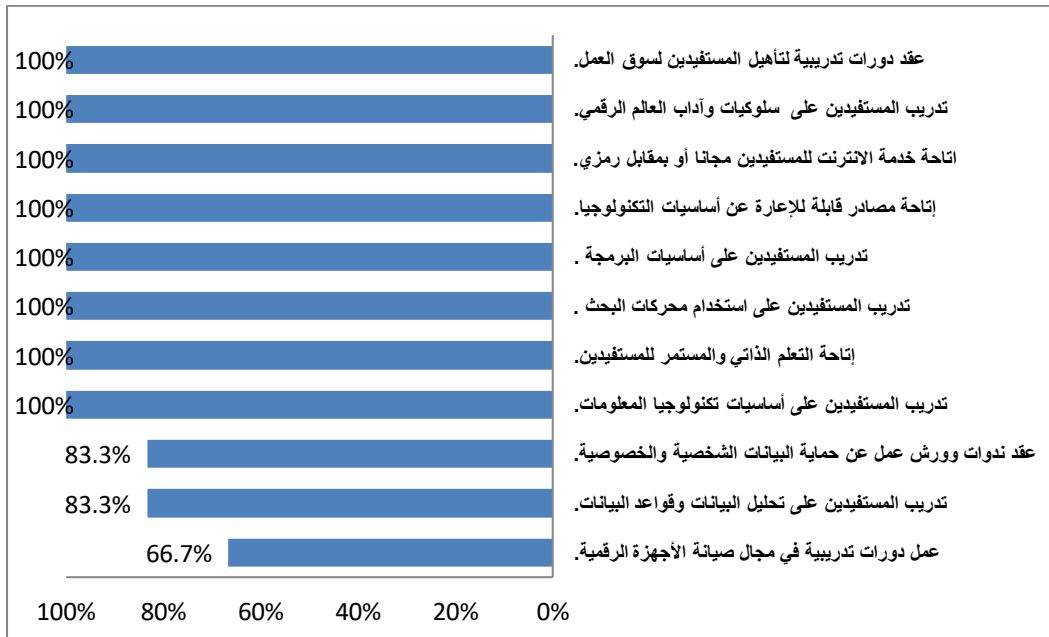
شكل (2): مدى توافر خطط حالية أو مستقبلية لمحو الامية الرقمية.

حيث أشار مديري (4) مكنتبات وتمثل (66.7%) من عينة الدراسة على وجود خطة تحتوي على مجموعة من الأنشطة والندوات والورش التدريبية في مجال محو الامية الرقمية تنفذ حالياً بالمكتبة، بينما أشار مديري (2) مكتبة بما يمثل نسبة (33.3%) من عينة الدراسة إلى عدم وجود خطة حالياً وسيتم العمل على إعدادها في أقرب وقت.

ج. المدربين المتخصصين في قطاع التكنولوجيا:

من خلال تحليل إجابات مديري المكتبات على السؤال (هل لدى المكتبة مدربين متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟) وقد أشار جميع مديري المكتبات بوجود مدربين متخصصين بالمكتبات بنسبة (100%) بعينة الدراسة. وبناءً على ماسلف نجد أن الغالبية العظمى من المكتبات عينة الدراسة مهينة بشكل كبير لمحو الأمية الرقمية لدى روادها.

ثانياً: أنشطة الثقافة الرقمية (محو الأمية الرقمية) بالمكتبات عينة الدراسة:



شكل (3): أنشطة محو الامية الرقمية بالمكتبات.

يتضح من الشكل السابق أن محور الأمية الرقمية يعد من أكثر المحاور الثقافية اهتماماً من قبل مكنتبات العينة، وذلك لمساعدة رواد المكنتبات في تحقيق الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية، فقد أتاحت جميع المكنتبات لروادها دورات تدريبية لتأهيل المستفيدين لسوق العمل كدورات (التسويق الرقمي، برامج الرسم الهندسية "أوتوكاد"، برامج معالجة وتحرير الرسوم " أدوبي فوتوشوب" الخ)، كما أتاحت جميع المكنتبات تدريبات على أساسيات تكنولوجيا المعلومات، وعلى استخدام محركات البحث، والبرمجة، كما تقنتي وتتيح المكنتبات لروادها استعارة المصادر الخاصة بأساسيات تكنولوجيا المعلومات.

أما فيما يتعلق بإتاحة التعلم الذاتي عن طريق عقد شراكات وتعاونات بين المكنتبات والمؤسسات المتخصصة في التعلم الذاتي والمستمر كوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ووزارة الشباب والرياضة واللجان تتيجان برامج التعلم الذاتي من شركات عالمية ك(ميكروسوفت، أوراكل، أكاديمية سيسكو للشبكات... الخ) وغيرها من الجهات، فقد أتاحت جميع مكنتبات العينة هذه الخدمة.

وفي مجال تدريب المستفيدين على تحليل البيانات وقواعد البيانات، وعقد ندوات وورش عمل عن حماية البيانات الشخصية والخصوصية فقد أتاحت (83.3%) من المكنتبات عينة الدراسة هذه الأنشطة، كما قدمت (66.7%) من المكنتبات دورات تدريبية في مجال صيانة الأجهزة الرقمية.

وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى؛ يعرض الجدول التالي حصراً لأنشطة المكنتبات - عينة الدراسة- المعلن عنها والموثقة على مواقع المكنتبات وعلى الصفحات الرسمية للمكنتبات على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، والهادفة إلى تعزيز الثقافة الرقمية لدى روادها والتي تمت في الفترة من 2018 إلى 2023، وهي:

جدول(4): أنشطة المكنتبات -عينة الدراسة- من خلال المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي.

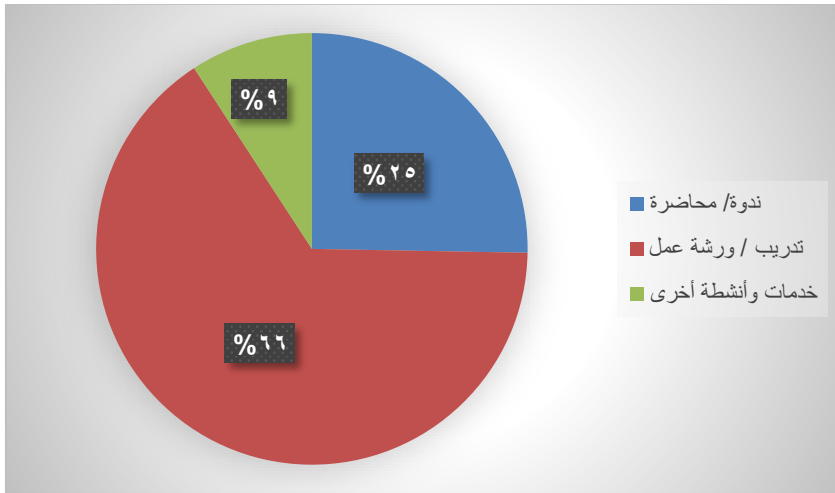
م	المكنتبة	ندوة/ محاضرة	تدريب / ورشة عمل	خدمات وأنشطة أخرى
1	الرئيسية	■ أنت وأبنائك والإنترنترنت.	■ محور الأمية التكنولوجية. ■ التحول الرقمي.	■ إتاحة خدمة الإنترنت اللاسلكي WI-FI و استخدام

<p>أجهزة الحاسب الآلي للرواد بمقابل مادي بسيط.</p> <ul style="list-style-type: none"> تشارك المكتبة بعدة قواعد بيانات عالمية وعربية مثل (Springer، إبداع ، ... الخ) وتتيحها لرواد المكتبة ، كما تتيح للمستخدمين البحث بينك المعرفة المصري. 	<ul style="list-style-type: none"> ورشدة مهارات الكتابة السياحية الرقمية. ورشدة عمل بنك المعرفة المصري. أساسيات الأمن السيبراني. مبادرة رواد تكنولوجيا جيل المستقبل وسائل التواصل الاجتماعي وأساسيات التكنولوجيا (Get connected). التسويق الرقمي. أساسيات البرمجة. أساسيات تكنولوجيا المعلومات. الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL) أساسيات الشبكات مقدمة لإنترنت الأشياء برمجة الروبوت. 	<ul style="list-style-type: none"> احمي بياناتك الإلكترونية من السرقة في ظل التحول الرقمي في ضوء استراتيجيات مصر ٢٠٣٠. برنامج مهارات من Google . مخاطر وتهديدات الإنترنت وطرق حماية البيانات. 	<p>(الجيزة)</p>
<ul style="list-style-type: none"> إتاحة البحث في قاعدة بيانات Springer العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> الأمن الرقمي. أساسيات الشبكات. أساسيات التحول الرقمي. الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL). أساسيات البرمجة. 	<ul style="list-style-type: none"> تطوير الإنترنت الأمن. أضرار الإنترنت والحماية منها. 	<p>بورسعيد</p>
<ul style="list-style-type: none"> إتاحة خدمة الإنترنت اللاسلكي WI-FI واستخدام أجهزة الحاسب الآلي للرواد بمقابل مادي بسيط. إتاحة البحث في قاعدة بيانات Springer العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> الأمن السيبراني. العمل عن بعد. تكنولوجيا المعلومات. التسويق الرقمي. البرمجة. الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL) 	<ul style="list-style-type: none"> ندوة الإدمان الرقمي. التحول الرقمي في مصر. 	<p>الزقازيق</p>
<ul style="list-style-type: none"> إتاحة البحث في قاعدة بيانات Springer العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> مهارات التعلم في العصر الرقمي. حماية البيانات الشخصية على الإنترنت. إعداد مدرب ومدرب رقمي. برامج المهارات الرقمية والتواصل الرقمي. أساسيات الحاسب 	<ul style="list-style-type: none"> التحول الرقمي والأمن السيبراني. التحول الرقمي ومنصة مصر الرقمية. صحة الأطفال الرقمية. حقوق الملكية الفكرية. 	<p>دمنهور</p>

	<ul style="list-style-type: none"> ▪ والإترنت. ▪ برمجة الروبوت. ▪ الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL) ▪ البرمجة. 			
<ul style="list-style-type: none"> ▪ إتاحة البحث في قاعدة بيانات Springer العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ الأمن السيبراني وحماية الجوال من الاختراق وعمليات الابتزاز الإلكتروني. ▪ المهارات الأساسية للمواطنة الرقمية و الحماية على الإنترنت. ▪ وسائل التواصل الاجتماعي وأساسيات التكنولوجيا (Get connected). ▪ مقدمة الأمن السيبراني. ▪ إنترنت الأشياء. ▪ صناعة الروبوت. ▪ الذكاء الاصطناعي. ▪ أساسيات الشبكات. ▪ التسويق الرقمي. ▪ الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL). ▪ أساسيات البرمجة. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ أدوات التحول الرقمي وأثره على التنمية المستدامة. ▪ أهمية التحول الرقمي و الرقمنة. ▪ حقوق الملكية الفكرية. ▪ أخطار الإنترنت على الأطفال. ▪ جرائم الابتزاز الإلكتروني. ▪ التنمر الإلكتروني. 	المنيا	5
<ul style="list-style-type: none"> ▪ إتاحة خدمة الإنترنت اللاسلكي WI-FI و استخدام أجهزة الحاسب الآلي للرواد بمقابل مادي بسيط. ▪ إتاحة البحث في قاعدة بيانات Springer العالمية. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ البحث في الإنترنت. ▪ ماوراء التحول الرقمي. ▪ العمل الحر عبر الإنترنت Online Freelancing. ▪ الأمن السيبراني وكيف تؤمن نفسك. ▪ أساسيات تكنولوجيا المعلومات. ▪ إنترنت الأشياء. ▪ وسائل التواصل الاجتماعي وأساسيات التكنولوجيا (Get connected). ▪ أساسيات الشبكات. ▪ أساسيات التحول الرقمي. ▪ التنمر الإلكتروني. ▪ الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي(ICDL). 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ماوراء التحول الرقمي. ▪ التحول إلى التسويق الرقمي. ▪ ملتقى إستراتيجية بناء الأرشيفات في مجتمع المعرفة. ▪ التكنولوجيا واثرها على التعليم والصحة النفسية. 	الأقصر	6

وقد رصد الباحث عدد (87) نشاط من إجمالي الأنشطة والخدمات والفعاليات المنفذه لرواد المكتبات عينة الدراسة، وذلك بما يتفق مع توجهات الدولة الاستراتيجية لبناء مجتمع رقمي قوي إذ تعتبر الأمية الرقمية لأفراد المجتمع من أبرز التحديات الأساسية التي تواجه التحول الرقمي في مصر. (بهنسي، 2022)، كذلك تحقيقًا لأهداف (محور التعليم) برؤية مصر 2030 للتنمية المستدامة والذي يهدف إلى محو الأمية الهجائية والرقمية وتعزيز التعلم مدى الحياة. وتحليل الجدول السابق يتضح مايلي:

- بلغ عدد الدورات التدريبية وورش العمل في مجال محو الأمية الرقمية (57) تدريب وورشة عمل بما يمثل (66%) من إجمالي أنشطة المكتبات، كما بلغ عدد الندوات والمحاضرات في ذات الموضوع (22) ندوة ومحاضرة بما يمثل (25%) من إجمالي أنشطة المكتبات، كما بلغ عدد الأنشطة والخدمات الأخرى كإتاحة خدمة الإنترنت اللاسلكي وإتاحة أجهزة الحاسب للمستفيدين بسعر رمزي والبحث في قواعد البيانات المحلية والعالمية المتوفرة بالمكتبات عينة الدراسة (8) خدمات وأنشطة بما يعادل (9%) من خدمات وأنشطة المكتبات في مجال محو الأمية الرقمية.



شكل (4): رسم توضيحي لأنشطة محو الامية الرقمية بالمكتبات.

- كما يلاحظ أن هذه الأنشطة والخدمات المقدمة تشمل السبع مجالات التي اقترحتها منظمة اليونسكو بمشروع الإطار العالمي لمحو الأمية الرقمية Digital Literacy

Global Framework (DLGF)، والذي يمثل إطار عمل لمجالات وكفاءات
 محو الأمية الرقمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (DigComp2.0) السالف
 الذكر كما تغطي معظم الكفاءات الفرعية (26) التي يشملها الإطار المقترح.

- من الملاحظ أن جميع المكتبات عينة الدراسة تقدم لروادها أنشطة لمحو الأمية الرقمية
 لجميع الفئات العمرية عدا كبار السن.

- أتاحت بعض مكتبات العينة خدمات الإنترنت اللاسلكي WIFI واستخدام أجهزة
 الحاسب الآلي للرواد بمقابل مادي بسيط، والذي يمكن المستخدمين من ممارسة
 مهارات الثقافة الرقمية الأمر الذي يساعد في صقل تلك المهارات.

- كما أتاحت جميع مكتبات العينة لروادها البحث في قواعد البيانات المحلية والعالمية مما
 يساهم أيضاً في الإرتقاء بمهارات البحث وتقييم واسترجاع المعلومات لديهم.

- لم تتح أيًا من مكتبات العينة؛ نشاط تنظيم المعارض التي تسلط الضوء على الثقافة
 الرقمية، والتي يمكن أن تتضمن أعمالاً فنية رقمية وعروضاً موسيقية إلكترونية
 وألعاب فيديو وغيرها.

3- العقبات والتحديات التي تواجه المكتبات-عينة الدراسة- في نشر محو الأمية الرقمية:

تواجه المكتبات عينة الدراسة العديد من التحديات التي تحد من نشر الثقافة الرقمية،
 وتختلف درجة تأثير هذه التحديات من مكتبة إلى أخرى، وتشير الدراسة الحالية إلى أن
 ضعف الميزانية المخصصة للبرامج والأنشطة من أهم التحديات التي تواجه المكتبات العامة
 خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية ، تليها التحديات التي تتعلق بالجانب الإداري وقلة
 الكادر البشري، ثم التحديات التكنولوجية والفنية، ويعرض الجدول (5) لهذه التحديات كما
 يلي:

جدول (5): التحديات والعقبات التي تواجه المكتبات في نشر محو الأمية الرقمية.

م	التحديات والعقبات	الأسباب
1	تحديات مالية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ عدم كفاية المخصصات المالية لشراء الأجهزة الرقمية الحديثة وإتاحتها للإستخدام العام أو إعارتها للجمهور . ▪ عدم وجود بند مالي مخصص لتغطية تكاليف البرامج التدريبية

		والأنشطة للمستفيدين، وللعاملين بشكل مستمر ومجاني.
2	تحديات إدارية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ضعف المهارات والوعي الرقمي للعاملين بأغلب المكتبات. ▪ وجود المكتبات في المدن الرئيسية فقط - حتى الآن- مما يؤدي إلى صعوبة محو الأمية الرقمية لجميع المواطنين. ▪ القيود الإدارية وصعوبة تعديل لوائح المكتبات للسماح بإعارة الأجهزة الرقمية للمستفيدين للتدريب عليها بالمنزل. ▪ قلة عدد المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات الأمر الذي يعيق تطوير البنية التحتية الرقمية.
3	تحديات تكنولوجية	<ul style="list-style-type: none"> ▪ ضعف سرعة الإنترنت ببعض المكتبات. ▪ عدم امتلاك المكتبات لأجهزة تكنولوجية حديثة وضعف مواصفات الأجهزة الموجودة حالياً وتقدم بعضها. ▪ عدم إمتلاك المكتبة لنسخ أصلية من التطبيقات والبرامج المستخدمة لتدريب المستخدمين أو التعليم عن بعد.

من خلال الجدول السابق يتبين وجود ضعف لدى المكتبات عينة الدراسة في الجانب المالي المخصص لاقتناء الأجهزة والموارد الرقمية وتغطية تكاليف التدريب في المجالات الرقمية لرواد المكتبة والعاملين بها، إذ يعتبر توفير الموارد المالية شرطاً أساسياً لنجاح أي خطة أو مشروع تنوي المؤسسات القيام به، ومن ضمن هذه المشاريع نشر الثقافة الرقمية في المجتمعات، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر من قبل الدولة والجهات المسؤولة لزيادة المخصصات المالية بهدف تحسين مستوى وزيادة الخدمات المقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات، لذلك يوصي (Matthews, 2019) بأنه من أجل ضمان بقاء المكتبة العامة ذات قوة وحيوية في كل مجتمع، فلا بد من تحسين الميزانية ودعمها بالطرق الفعالة.

كذلك فإن ضعف المهارات الرقمية للعاملين بالمكتبات، وقلة عدد المتخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعد أحد أبرز العقبات الموجودة، والذي يؤدي بدوره إلى ضعف الخدمات والأنشطة المقدمة في هذه المكتبات، ففاقد الشيء لا يعطيه، ويرجع الباحث ذلك لسياسة التوظيف الخاطئة بالمكتبات والتي لا تعتمد على انتقاء الكفاءات

والمختصين خاصة بفروع المكتبات الإقليمية التابعة إدارياً لدواوين عموم المحافظات، فمن الطبيعي أن ثقافة العاملين بالمكتبة حول التكنولوجيا الرقمية تضمن تثقيف وتعليم المستفيدين منها. (الجابري، 2019)

ومن الملاحظ أن أغلب التحديات التكنولوجية التي تواجه المكتبات عينة الدراسة تتمثل في عدم وجود أو ضعف أدوات الوصول والإتاحة الرقمية، إذ تعد صعوبة الوصول والحصول على الإنترنت، وقلة الموارد التكنولوجية من الصعوبات التي تواجه أغلب المكتبات والمؤسسات في عديد من الدول عند نشر ركائز الثقافة الرقمية. (Ghosn-Chelala, 2019).

4- مقترحات لأنشطة وخدمات لتعزيز الثقافة الرقمية في المكتبات العامة:

يقدم هذا الجزء من الدراسة بعض المقترحات للأنشطة والفعاليات والخدمات التي من الممكن أن تسهم في تعزيز محو الأمية الرقمية بالمكتبات العامة وإكساب روادها المهارات اللازمة للإنخراط في البيئة الرقمية، وتعزيز الجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي لدى رواد المكتبة، وقد تم تقسيمها إلى ثلاث فئات عريضة، وهي:

- الدورات التدريبية وورش العمل.
- الندوات والمحاضرات.
- الأنشطة المتنوعة.

وتفصيلها كما هو موضح الجداول التالية:

جدول (6): الدورات التدريبية وورش العمل المقترحة.

م	الدورة التدريبية / ورشة العمل	الوصف	الفئة المستهدفة
1	المهارات الرقمية المتقدمة.	تشمل الموضوعات التي يتم تناولها في هذه الدورة كيفية استخدام تطبيقات الإنتاجية، وإنشاء المحتوى الرقمي واستخدام التكنولوجيا الرقمية للتعلم والتواصل.	- الأطفال. - الشباب.
2	أساسيات تكنولوجيا المعلومات.	تعلم هذه الدورة على اكساب المهارات	- كبار السن.

- المتسربين من التعليم.	الرقمية اللازمة للمشاركة في الاقتصاد الرقمي وتحسين سبل المعيشة، وكيفية استخدام الأجهزة والبرامج والإنترنت بشكل فعال للتعاون مع الآخرين واكتشاف المعلومات واستخدامها ومعالجتها.		
- جميع الفئات.	تتناول الدورة كيفية التخطيط للتواجد الرقمي، وما هي المنصات التي يفضل أن نتواجد عليها، وما هي أفضل الممارسات للتواجد على هذه المنصات.	التواجد بالعالم الرقمي.	3
- الشباب.	تتناول الموضوعات المتعلقة بأساسيات التجارة الرقمية والقضايا المتعلقة بها.	مبادئ التسوق الرقمي.	4
- الأطفال. - الشباب.	وتتناول مبادئ تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) وخوارزميات البحث في الذكاء الاصطناعي و كيفية تعلم الآلة في الذكاء الاصطناعي	مبادئ الذكاء الاصطناعي.	5
- الشباب.	فهم أساسيات برمجة التطبيقات الذكية باستخدام الاندرويد وتصميم واجهات المستخدم لتطبيقات الهواتف المحمولة.	برمجة تطبيقات الاندرويد.	6
- الأطفال. - الشباب.	تشمل مبادئ ومكونات إنترنت الأشياء والمفاهيم المتعلقة بهذه التقنية وكيفية الاستفادة منها.	إنترنت الأشياء.	7
- الشباب.	شرح مفهوم العمل الحر عبر الإنترنت والخطوات اللازمة للبدء به واتخاذ كوسيلة لكسب المال عن طريق استثمار المهارات والخبرات.	العمل الحر.	8
- الأطفال. - الشباب.	بهدف التعريف بأساسيات المحتوى الرقمي، وكيفية اتباع الأساسيات الصحيحة من حيث كتابة المحتوى الرقمي وإنتاجه.	إنشاء المحتوى الرقمي.	9
- الشباب.	تتناول الدورة تقنيات (الحوسبة السحابية- البلوكتشين- الواقع المعزز-الواقع الافتراضي).	تقنيات الاتصال الرقمي الحديث.	10

جدول (7): الندوات والمحاضرات المقترحة.

م	الندوات / محاضرات	الوصف	الفئة المستهدفة
1	تجنب الاحتيال وسرقة الهوية لكبار السن.	تدور محاور الندوة عن أحد جوانب الأمن في العالم الرقمي وهي حماية البيانات الشخصية، وتجنب الوقوع كضحية للاحتيال في البيئة الرقمية.	- كبار السن.
2	الحماية من الإختراق عبر الإنترنت.	لإكساب المستخدمين معلومات حول الحماية والأمن الرقمي لحماية نفسه وحماية الآخرين.	- جميع الفئات.
3	كيف تتحقق من محتوى الخبر والصورة.	تقدم للمستخدمين معلومات حول محاربة الشائعات وكيفية التحقق من المعلومات والأخبار والصور من مصادرها الصحيحة.	- جميع الفئات.
4	حماية الطفل من مخاطر الإنترنت.	تقدم هذه الندوة للآباء والامهات أساليب ووسائل حماية الأطفال من مخاطر البيئة الرقمية.	- جميع الفئات.
5	التسويق الإبداعي المستدام.	تتناول الندوة أساليب التسويق الرقمي الجديدة، وبناء العلامات التجارية وأساليب التفاعل مع الجمهور.	- الشباب.
6	جرائم التكنولوجيا.	تتناول الندوة تعريف المستخدمين بالجرائم الإلكترونية، وأنواعها والقوانين والعقوبات الخاصة بها في العالم الرقمي.	- جميع الفئات.
7	قوانين وأسس التجارة الرقمية.	للتعريف بالتجارة الالكترونية، وخصائص مواقع التسوق الآمنة، واقتواعد المعاملات المالية وطرق ووسائل الدفع على الإنترنت.	- الشباب.
8	التعلم الإلكتروني المستمر.	تستهدف الندوة تعريف المستخدمين بالتعلم الإلكتروني المستمر، والمفاهيم المرتبطة به، ومواقع وبوابات التعلم الذاتي والمبادرات الحكومية في هذا الصدد.	- جميع الفئات.
9	الآداب الرقمية.	تستعرض الندوة السلوكيات والآداب المقبولة واللائمة للتفاعل مع الآخرين بالعالم الرقمي.	- جميع الفئات.
10	الحقوق والمسئوليات الرقمية	تدور الندوة حول حقوق الأفراد ومسئولياتهم في البيئة الرقمية.	- جميع الفئات.

جدول (8): الأنشطة المتنوعة المقترحة.

م	أنشطة متنوعة	الوصف	الفئة المستهدفة
1	معرض فني عن الثقافة الرقمية.	التي تسلط الضوء على الثقافة الرقمية، والتي يمكن أن تتضمن أعمالاً فنية رقمية وعروضاً موسيقية إلكترونية وألعاب فيديو وغيرها.	- جميع الفئات.
2	مسابقات ثقافية.	معلومات ثقافية تتعلق بالتقنيات الرقمية الحديثة لرواد المكتبة.	- جميع الفئات.
3	مقاطع فيديو للتوعية بالبيئة الرقمية.	للعرض على الشاشات الداخلية بقاعات المكتبة للتوعية بسلبيات وإيجابيات العالم الرقمي.	- جميع الفئات.
4	ملصقات توعية بالعالم الرقمي.	لتوعية المستخدمين بالإرشادات الصحيحة لاستخدام التقنيات الحديثة وآداب التعامل والسلوكيات الإيجابية، والصحة والسلامة في البيئة الرقمية.	- جميع الفئات.
5	منشورات للتوعية بصفحات التواصل الاجتماعي .	للتوعية بأداب مشاركة المعلومات، وأساليب البحث عن المعلومات، والحقوق والمسئوليات في العالم الرقمي.	- جميع الفئات.

❖ توصيات الدراسة:

1. ضرورة سعي المكتبات لزيادة الشراكات بين المكتبات العامة والمؤسسات والجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال محو الأمية الرقمية وتكنولوجيا المعلومات.
2. استغلال المكتبات المتنقلة الخاصة بمكتبات مصر العامة لنشر الثقافة الرقمية والوصول للمناطق الريفية والفقيرة والنائية والحدودية التي يصعب على سكانها الوصول إلى المكتبة وذلك لمحاولة تضيق الفجوة الرقمية بين أفراد المجتمع.
3. وضع خطة متكاملة للمكتبات العامة لنشر الثقافة الرقمية يتم تطويرها بشكل دوري لملاحقة التطورات التكنولوجية المستمرة.
4. زيادة المخصصات المالية لدعم وتنمية البنية التحتية التكنولوجية بالمكتبات العامة.
5. الاهتمام بأنشطة محو الأمية الرقمية الموجهة لكبار السن باعتبارهم جزء لا يتجزأ من المجتمع.

6. عقد دورات تدريبية وورش عمل لتدريب العاملين بالمكتبات العامة على المهارات التكنولوجية الحديثة حتى يتسنى لهم تدريب ومساعدة رواد المكتبة.
7. الإفادة من التجارب العالمية والخبرات الدولية في مجال محو الأمية الرقمية.

وختامًا توصي الدراسة بضرورة وجود هيئة حكومية متخصصة في مجال محو الأمية الرقمية لمواطني الدولة على غرار الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم, ابراهيم محمد علي. (2022). محو الأمية الرقمية مدخل للتنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء متطلبات العصر الرقمي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية, 28(11), 111-172. doi: 10.21608/jsu.2022.294366
- ابن منظور. (2005). لسان العرب (مج 12). دار نوبليس، 34.
- الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات-اعلم.(2013). المعايير العربية الموحدة للوعي المعلوماتي مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية. -arab-
afli.org/media-library/pdf/ Information_ Literacy_I3lem.pdf
- أحمد, محمد عبد الحميد محمد. (2022). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في خدمة الفرد لتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في برامج محو الأمية الرقمية. التربية (الأزهر). 41(196), 183-227. doi: 10.21608/jsrep.2022.281056
- الجابري، فاطمة بنت سلطان بن سيف (2019). دور المكتبات العامة في تعزيز ركائز المواطنة الرقمية بسلطنة عمان [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، مسقط].
<http://search.mandumah.com/Record/1048124>.
- الحايك، هيام.(2018). محو الأمية الرقمية: الخيار الاستراتيجي للانتقال للبيئة الرقمية.
<https://goo.gl/QxYeup>.
- الدهشان، جمال علي خليل، والفويهي، هزاع بن عبد الكريم. (2015). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية، 30(4) ، 1 - 42.
<http://search.mandumah.com/Record/703236>

الدهشان، جمال علي خليل. (2016). *محو الأمية المعلوماتية مدخلاً للتنمية المستدامة في العصر الرقمي*. المؤتمر السنوي الرابع عشر: من تعليم الكبار إلى التعلم مدى الحياة للجميع من أجل تنمية مستدامة، القاهرة: جامعة عين شمس. مركز تعليم الكبار والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والهيئة العامة لتعليم الكبار، 257 - 270.

<http://search.mandumah.com/Record/872141>

ريبيل، مايك. (2012). *المواطنة الرقمية في المدارس* (مكتب التربية العربي لدول الخليج، مترجم و ناشر). (العمل الأصلي نشر في 2011).

عبد العزيز، هاشم فتح الله عبدالرحمن. (2021). *محو الأمية الرقمية.. مدخلاً لتحقيق متطلبات العصر الرقمي. إبداعات تربوية*, 16(16), 55-78. doi: 10.21608/eji.2021.135344

عبد الهادي، محمد فتحي (2013). *البحث ومناهجة في علم المكتبات والمعلومات*. الدار المصرية اللبنانية، 105.

عبدالرحيم، عبدالرحيم محمد. (2018). *دور المكتبات الجامعية في تكوين الثقافة المعلوماتية وإعداد المستفيدين لمجتمع المعرفة في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية على مكتبات جامعة سوهاج*، مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (21) 129-182. sjrc.2018.80968/10.21608

عبدالوهاب، غدير مجدي. (2015). *ملخص رسالة دكتوراة بعنوان محو الأمية الرقمية لكبار السن: دراسة لتصميم وإنشاء موقع إلكتروني تعليمي*. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، 2(4) ، 380 - 387. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/731734>

عمر، أحمد. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب.

القلال، ربيعة عثمان. (2012). *مكتبات المؤسسات التعليمية والعامّة ودار الكتب الوطنية في ليبيا والتحديات التي تواجهها في بناء مجتمع المعرفة*. أعمال المؤتمر الثالث والعشرون: الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية، الدوحة: وزارة الثقافة والفنون والتراث ، قطر و الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم). 2 ، 871 - 904.

<http://search.mandumah.com/Record/206955>

المصليحى، نجلاء محمود رؤوف السيد. (2023). المعوقات المجتمعية للمعرفة الرقمية فى مصر دراسة ميدانية فى بعض أحياء محافظة القاهرة. مجلة كلية الآداب .جامعة بورسعيد, 24(24), 151-211. <https://doi.org/10.21608/jfpsu.2023.189551.1253>

الموزان، أمل بنت علي بن سعد.(2023).الشراكة المجتمعية للجامعات في العصر الرقمي ودورها في تنمية مهارات محو الأمية الرقمية ودعم التعلم المستمر .دراسة تحليلية وتصور مقترح. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية, 26(1), 195-236. <https://doi.org/10.23813/FA/26/1/10>

هلال، محمد عبدالحكيم. (2019). خطة مقترحة لمحو الأمية الرقمية لدى الكبار بمصر في ضوء الثقافة الرقمية. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, 11(4), 155-218. doi: 10.21608/jehs.2019.116484

همشري، عمر أحمد.(2016). تأثيرات الثقافة الرقمية على الطالب الجامعي من وجهة نظر طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة الزرقاء واتجاهاتهم نحوها. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية, 16(1), 45-61. <https://zujournal.zu.edu.jo//index.php/2015-04-14-09-27-30/712-2016-04-27-10-45-06>

وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري المصرية.(2016).رؤية مصر 2030 :استراتيجية التنمية المستدامة 2030، متاح في http://www.crci.sci.eg/wp-content/uploads/2015/06/Egypt_2030.pdf

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Boumarafi, B. (2018). Attitude of Algerian Students towards Digital - Culture and Its Impact on the Use of Technology According to the TAM Technology Acceptance Model. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 50, 226-237. <http://search.mandumah.com/Record/961418>

American Library Association(ALA). (2011). *What is Digital Literacy?*, Office of Information Technology Policy (OITP); Digital Literacy Task Force. <http://hdl.handle.net/11213/16260>

Baron, R. J. (2019). Digital literacy. *The international encyclopedia of media literacy*, 1-6.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1002/9781118978238.ieml0053>

Curtarelli, M., Gualtieri, V., Shater Jannati, M. and Donlevy, V. (2016), *ICT for Work: Digital Skills in the Workplace*, European Commission, Brussels. <https://op.europa.eu/s/y5PB>

Dutta, S., & Mathur, R. (2014). *EPICS high: Digital literacy project in India*. In IEEE Integrated STEM Education Conference. IEEE. <https://www.semanticscholar.org/paper/EPICS-high%3A-Digital-literacy-project-in-IndiaDuttaMathur/eeefc46bce74753db4699b9fc72ff2afac623de>.

Ghosn-Chelala, M. (2019). Exploring sustainable learning and practice of digital citizenship: Education and place-based challenges. *Education, Citizenship and Social Justice*, 14(1), 40-56.

Hobbs, R. (2011). Keynote Empowering Learners with digital and medialiteracy. *KnowledgeQuest*, 39(5), 12+. <https://link.gale.com/apps/doc/A257611629/AONE?u=anon~114e2103&sid=googleScholar&xid=36e057e5>

Hosseini, Delnaz.(2018). *Digital Literacy in Early Elementary School: Barriers and Support Systems in the Era of the Common Core*[Dissertation. San José State University, United States]. ProQuest DissertationsPublishing. <https://www.proquest.com/openview/a7a9f064469f40ffc085fd9705b92af4/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>

IFLA. (2017). *IFLA Statement on Digital Literacy*. <https://repository.ifla.org/handle/123456789/1283>

Jarvis, P. (2014). From adult education to lifelong learning and beyond. *Comparative Education*, 50(1), 45–57. doi.org/10.1080/03050068.2013.871832

Jung, Y. (2018). A Study on Digital Literacy Education for Adults in US Public Libraries. *Journal of the Korean Society for Library and Information Science*, 52(1), 359–380. <https://doi.org/10.4275/KSLIS.2018.52.1.359>

Krippendorff, K. (2019). *Content Analysis: An Introduction to Its Methodology*. SAGE Publications, Inc. <https://doi.org/10.4135/9781071878781>

Law, N. W. Y., Woo, D. J., de la Torre, J., & Wong, K. W. G.(2018) .*A Global Framework of Reference on Digital Literacy Skills for Indicator 4.4.2*.<http://uis.unesco.org/sites/default/files/documents/ip51-global-framework-reference-digital-literacy-skills-2018-en.pdf>

Matthews, J. R. (2019). The Fragile Future of the Public Library: A Disaster or an Opportunity. *Public Library Quarterly*, 38(1), 1–2. <https://doi.org/10.1080/01616846.2019.1565797>

Randles, J. P.(2023). *Get Free Digital Literacy Resources — Curated Just for You!*.ISTE Blogs. <https://iste.org/blog/get-free-digital-literacy-resources-curated-just-for-you>

Reddy, P., Kaylash C., and Shamina H.(2023). A digital literacy model to narrow the digital literacy skills gap,*Heliyon*,9. <https://081015v5h-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1016/j.heliyon.2023.e14878>

Rolan, G., Denison, T. and Mackenzie, C. (2015). Broadband, digital literacy and public libraries: the Mill Park story, *Library Hi Tech News*, 32(6), 15-18. <https://doi.org/10.1108/LHTN-03-2015-0020>

Yugay, Evgeniya.(2023). Digital literacy as a key factor in educating intellectual youth. *Journal for Educators, Teachers and Trainers*, 14(1). 367-376. DOI: 10.47750/jett .2023.14.01.032